

مشاهير المحدثين عبر العصور أبو داود الحلقة (01)

لبيب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. اما بعد فهذه هي الحلقة العاشرة في هذا البرنامج المبارك باذن الله تعالى مشاهير المحدثين عبر العصور - 00:00:37

وباذن الله تعالى في هذه الحلقة سنكون امام الامام الكبير الحافظ ابي داود السجستاني صاحب السنن رحمه الله تعالى رحمة واسعة اسم الامام ابي داود رحمه الله سليمان بن الاشعث اسحاق الاسدین - 00:01:05

والازن قبيلة قحطانية مشهورة السجستاني نسبة الى سكستان اقليم تتقاسمها حالياً ثلاث دول هي باكستان وافغانستان وايران كنيته ابو داود وشهرته بكنيته اکثر من شهرته باسمه فكتير من الناس يعرفونه - 00:01:31

بالامام ابي داود ولا يعرفون اسمه انه سليمان بن الاشعث صاحب السنن ولد الامام ابو داود رحمه الله تعالى سنة مئتين واثنين كما صرخ بنفسه وتوفي رحمه الله تعالى سنة مئتين واثنين وسبعين هجرية - 00:01:58

وكان والد الامام ابي داود سليمان ابن الاشعث احد رواة الحديث وكان اخوه محمد بن الاشعث ايضاً وهو اسن منه من رواة الحديث وكان رفيقاً له في رحلته وهذا يشير الى ان اسرة الامام ابي داود كانت اسرة علم - 00:02:26

فكان ابوه محدثاً وكان اخوه الذي هو اسن منه ايضاً محدثاً وكان ابو داود وهو سليمان ابن الاشعث ايضاً متأسياً بهما محدثاً واما ما عالمها وكذلك كان ولد ابي داود كان عالماً محدثاً واما ما في القراءات - 00:02:51

وقد شارك اباه في كثير من الرحلات والسمع عن المشائخ وتوفي ابن ابي داود سنة ثلاثة وستة عشر هجرية وقد كان الامام ابو داود رحمه الله تعالى حريصاً على ان يسمع ولده من كبار محدثي العصر - 00:03:17

وذكرت له في ذلك قصة ذكرها الذهبي رحمه الله تعالى في سير اعلام النبلاء وفي اسنادها انقطاع وهي ان الامام احمد بن صالح احد ائمة الحديث كان يمنع المردى من حضور مجلسه - 00:03:36

فاحب الامام ابو داود ان ابنيه يسمع من احمد ابن صالح فشد على وجه ابنته لحية واحضره معه الى مجلس السمع فعرف الشيخ احمد بن صالح هذا الامر وان هذه حيلة - 00:03:58

من ابي داود ليحضر ابنته الى المجلس ويسمع منه فغضب من ذلك وقال لابي داود امثلي يعمل معه هذا فقال ابو داود لا ينكر علي سوى جمع ابني مع الكبار - 00:04:19

اي ليس هنالك خطأ ارتكته الا انني احضرت ابني في مجلس فيه من هو اكبر منه وانظر فان لم يقاومهم بالمعرفة فاحرمهم من السمع يقول ابو داود رحمه الله لاحمد ابن صالح - 00:04:37

اخبر ولدي فان وجدته دون هؤلاء الكبار في المعرفة فلك ان تحرمه من سمع الحديث واختبر ابن ابي داود فغلبهم وابانا مهارة وعلماً ومع ذلك لم يسمح له احمد بن صالح ان يسمع منه شيئاً بعد ذلك - 00:04:55

كان شأن ابي داود رحمه الله تعالى شأن علماء الحديث في ذلك العصر يرحلون لسماع الحديث وجمعه يطوفون البلاد والامصار دون كل ولا ملل ولقد رحل ابو داود رحمه الله تعالى في بداية شبابه لسماع الحديث - 00:05:20

فادرك تلاميذ الامام مالك كعبد الله بن مسلم القعدي وتعلم على الامام ابي داود ايضاً عدد من العلماء يحدث الامام الحاكم رحمه الله

عن رحلات الامام ابي داود فيقول سليمان بن الاشعث السجستاني - 00:05:40

ولد بسکستان وخرج منها في طلب الحديث الى البصرة فسكنها واكثر بها السماع عن سليمان ابن حرب ثم دخل الى الشام ومصر
وانصرف الى العراق ثم رحل بابنه ابي بكر الى بقية المشائخ - 00:06:02

وجاء الى نيسابور فسمع من اسحاق بن منصور ثم خرج الى سکستان ثم انصرف الى البصرة واستوطن فيها قال الذهبي رحمه الله
كان اخوه محمد ابن الاشعث اسن منه بقليل - 00:06:21

وكان رفيقا له في الرحلة ولقد تللمذ على الامام ابي داود وسمع منه الحديث علماء كثيرون لعل من ابرزهم الترمذی صاحب السنن
فقد روی عنه اي روی الترمذی عن ابي داود في سننه - 00:06:40

والنسائي ايضا روی عن ابي داود في سننه كما قاله بعض المحدثین وسمع منه الامام احمد اي من ابي داود حديثا واحدا صنف
الامام ابو داود رحمه الله تعالى كتابه السنن - 00:06:59

يقول الخطيب البغدادي قال صنف كتابه السنن وعرضه على الامام احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وكان تصنيفه لكتابه السنن
في بغداد يحدثنا الامام ابو داود رحمه الله تعالى عن كتابه السنن فيقول - 00:07:18

كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخب منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني كتابه السنن اي انه انتقى
هذه الاحاديث التي ضمنها كتاب السنن من خمسمائة الف حديث - 00:07:40

كتبها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جمعت فيه اربعة الاف حديث وثمانمائة حديث هذه عدد الاحاديث التي في كتابه
السنن قال ذكرت فيها الصحيح وما يشبهه ويقاربه - 00:08:01

ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث اي ان الامام بن داود رحمه الله تعالى يقول ان المسلم يكفيه ان يعمل باربعة احاديث هي
من من الاحاديث التي هي قواعد للدين - 00:08:20

قال احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن مؤمن حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:08:41

والرابع قوله صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين الى اخر الحديث فيقول الامام ابو داود ان هذه الاحاديث الاربعة
تعتبر من قواعد الدين واسسه وفي رواية اخرى عنه ذكرها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم انه قال - 00:09:05

اصول السنن في كل فن اربعة احاديث حديث عمر رضي الله عنه الاعمال بالنيات وحديث الحلال بين والحرام بين وحديث من من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وحديث ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس - 00:09:27

يحبك الناس وقد نظم ذلك بعضهم فقال عمدة الدين عندنا كلمات. اربع من كلام خير البرية. اتق الشبهات وازهد دعم لا يعنيك واعملن
بنية لكن الذهبي رحمه الله تعالى علق على قول ابي داود يكفي الانسان لديه من ذلك اربعة احاديث بان - 00:09:50

ما قاله ممنوع بل المسلم قال الذهبي رحمه الله بل المسلم يحتاج الى عدد كثير من السنن الصحيحة مع القرآن الكريم لقد اثنى كثير
من العلماء على الامام ابي داود وشهادوا له بالاماومة في العلم والدين - 00:10:15

ومن اقوامهم في الثناء عليه ما ذكره ابو بھب محمد بن اسحاق الصفاني وابراهيم الحربي ان الامام ابا داود رحمه الله لما صنف كتابه
السنن قيل فيه اولين لابي داود الحديث - 00:10:37

كما اليين لداود عليه السلام الحديث وقال محمد بن مخلد كان ابو داود يفي بمذاكرة مئة الف حديث ولما صنف كتاب السنن وقرأه
على الناس صار كتابه لاصحاب الحديث كالمحض يتبعونه - 00:10:57

ولا يخالفونه واقر له اهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه يقول الخطابي رحمه الله تعالى وقد كتب شرحا على سنن ابي داود ويعد شرحه
اول شرح على هذه على هذا الكتاب قال وقد جمع - 00:11:19

ابو داود في كتابه هذا من الحديث في اصول العلم وامهات السنن واحكام الفقه ما لا نعلم متقدما اليه ولا متأخرا لحقه فيه. حل
كتابه من ائمة الحديث وعلماء الاثر محل الاعجاب - 00:11:38

فضربت فيه اكباد الابل قال الذهبي رحمة الله تعالى في سير اعلام النبلاء كان ابو داود مع امامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء. فكتابه يدل على ذلك. اي يدل - [00:11:58](#)

على مدى على مدى تضلعه في علم الحديث وايضا على فهمه المتقن للفقه. فكان جاما علم الحديث وعلم الفقه فقال الذهبي كان ابو داود مع امامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء. فكتابه يدل على ذلك. وهو من - [00:12:15](#)

اصحاب الامام احمد لازم مجالسه مدة وسألة عن دقائق المسائل في الفروع والاصول وحصل ان ابا داود رحمة الله تعالى كان ذا حظوة عند الامير ففي ليلة صلی الامام ابو داود بالناس صلاة المغرب - [00:12:38](#)

فجاء ابو احمد الموفق وهو ولی العهد فصلی معه فاقبل عليه ابو داود بعد الصلاة فقال ما جاء بالامیر في مثل هذا الوقت فقال الامیر ثلاثة خلال. قال ابو داود وما هي؟ - [00:13:03](#)

سيبدأ الامیر يقدم طلباته لابي داود قال اولها ان تنتقل الى البصرة فتتخذها وطننا ليرحل اليك طلبة العلم فتعمر بك. فانها قد خربت وانقطع الناس عنها فقال ابو داود هذه واحدة - [00:13:22](#)

قال والثانية ان تروي السنن لاولادي. فقال ابو داود هات الثالثة. قال والثالثة ان تفرد لهم مجلسا فانهم اولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة فقال ابو داود اما هذه فلا سبيل اليها. لأن الناس في العلم سواء. ولقد استجاب ابو داود للطلب الاول - [00:13:43](#)

والثاني للامیر وسكن البصرة في اخر حياته واحيا العلم فيها وعاد العمران اليها حتى فرح الناس بذلك. وبلغ من فرح الناس ان سهل بن عبدالله الدستوري جاء اليه فقال يا ابا داود فقيل يا ابا داود هذا سهل ابن عبد الله قد - [00:14:07](#)

زارها. فرحب به واجله فقال سهل بن عبدالله يا ابا داود ان لي حاجة اليك. قال ما هي قال حتى تقول قد قضيتها مع الامکان. فقال ابو داود قد قضيتها مع الامکان. فقال سهل بن عبدالله - [00:14:27](#)

اخراج لي لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلی الله عليه وسلم حتى اقبلهم. فاخرج له لسانه قبله لقد بقي ابو داود رحمة الله تعالى او اخر حياته في البصرة الى ان توفي سنة مئتين وخمسة وسبعين هجرية - [00:14:47](#)

رحمه الله رحمة واسعة والى لقاء قادم مع امام اخر من ائمة الحديث استودعكم الله عز وجل والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتها - [00:15:08](#)

العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في ايات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:15:31](#)